علال نوريم

جديد الثلاثة الفنون
في
الجوهر المكنون

الجزء الأول :

علم المعـــاني

الإهـــــــــــداء

إلى الذين حرموا لذة العلم في صباهم

إلى الذين همشتهم مجتمعاتهم

إلى الذين علموا أنفسهم بأنفسهم

أهدي هذه المحاولة

نـــــوريم

بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

مقدمـــــــة :

(وبعد)

فهذه محاولة جديدة في علوم البلاغة أقدمها لإخواني المبتدئين لعلهم يجدون فيها شيئا من يسر ، وبعضا من سهولة ، وقد سرت على النهج الذي رسمته لنفسي في كل ما أكتبه لإخواني المبتدئين .وهو نشدان السهولة واليسر في كل ما أكتبه لهم . وقد كلفني هذا عناء ثقيلا ، وجهدا جبارا .

وقد سميت هذه المحاولـــــــــة : **جديـد الثلاثة الفنون في الجوهر المكنون**

وقد جعلتها ثلاثة أجزاء :

- الجـــــزء الأول : **علم المعاني** .
- والجـــزء الثاني : **علم البيان** .
- والجـــزء الثالث : **علم البديع** .

و ها أنذا الآن أشرف على إتـــمام الجزء الأول وهو : علم المعاني .

والله أسأل أن يوفقني لكتابة الجزء الثاني والثالث ، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يرزقها القبول الحسن إنه سميع مجيب .

وكتبه بلال نوريه في أولاد يعكوبه قلعة السراغنة

بتاريخ : 26-7-2005 موافق : 19 جمادى الثانية 1426.

بسم الله الرحمان الرحيم

قال المؤلف رحمه الله آمين :

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله البديع الـهـــــادي ... إلى بيان مهيـع الرشـــــــاد

أمد أرباب النهى ورســـــما ... شمس البيان في صـدورالعلمـــــا

فأبصروا معجزة القـــــرآن ... واضـحة بساطع الـبرهـــــان

وشهدوا مطالع الأنـــــوار ... وما احتـــوت علـيه من أســـرار

فنـزهوا القلوب في رياضـــه ... وأوردوا الفـكر على حيـاضـــه

ثم صـلاة الله ما ترنـــــما ... حاد يسـوق العيس في أرض الحمـــى

على نبيـــنا الحبيب الهـــادي ... أجـــل كل ناطق بالضـــــاد

محمد ســـيد خلـــق الله ... العـربي الطـاهـــــر الأواه

ثم على صاحبه الصديـــق ... حبـيبه وعـمر الفـــــاروق

ثم أبي عـــمرو إمام العابديـن ... وسطوة الله إمام الزاهـــديـــن

ثم على بقيـة الصحابـــة ... وذي التقى والفـضل والإنـابـــة

والمجد والفرصـة و البراعـــة ... والحـزم والنـجدة والشـجاعـــه

ما عكف القلـب على القـرآن ... مرتقـيا لحضـرة العرفـــان

هـــذا وإن درر البيـــان ... وغـــرر البديع والمعـــاني

تـهدى إلى مـوارد شريفـــه ... ونبـذة بديعـة لطيفـــه

من علم أسرار اللسان العربـــي ... ودرك ما خـص به من عجـــم

لأنه كالروح للإعـــراب ... وهو لعـم النحـو كاللبـــاب

وقـد دعا بعض من الطـــلاب ... لرجز يهـــدي إلى الصـــواب

فجئته برجز مفيـــد ... مهـــذب منقـح سديـــد

ملتقطا من درر التلخيـــص ... جواهـــر بديعـة التخـليـــص

سلكت ما أبدى من الترتيب ... وما ألوت الجهد في التهذيب
سميته بالجوهر المكنون ... في صدف الثلاثة الفنون
والله أرجو أن يكون نافعا ... لكل من يقرؤه ورافعا
وأن يكون فاتحا للباب ... لجملة الإخوان والأصحاب

بدأ المؤلف رحمه الله هذا النظم المبارك ب : بسم الله الرحمان الرحيم ثم ثنى ب : الحمد لله ، ثم ثلث ب : الصلاة على رسول الله وصحابته .

وأخيرا ذكر السبب الذي دفعه إلى هذا النظم المبارك .

هذا وقد جعل المؤلف رحمه الله كتابه هذا : مقدمة ، وثلاثةَ فنون .

وهي : علم المعاني .. علم البيان ..علم البديع .

المقـــــــدمة :

جاء المؤلف رحمه الله بهذه المقدمة لِيُبَيِّنَ معنى الفصاحة والبلاغة .والفصاحة في اللغة معناها : الظهور والإبانة .يقال : أَفْصَحَ الصبحُ .إذا ظهور ضوؤه وبان .

ويقال : أَفْصَحَ الطفل . إذا ظهر كلامه وبان .

والفصاحة في اصطلاح علماء البلاغة أنها تكون وصفا لثلاثة أشياء ، وهي : الكلمة، والكلام ، والمتكلم.

فنقول :

- **هذه كلمة فصيحة .**
- **وهذا كلام فصيح .**
- **وهذا متكلم فصيح .**

والبلاغة في اللغة معناها : الوصول والانتهاء . تقول : بلغتُ تسعين سنَةً ، إذا وصلتَ إليها .

والبلاغة في الاصطلاح تكون وصفا لِ الكلام ، والمتكلمِّ .

فنقول :

- **هذا كلام بليغ .**
- **وهذا متكلم بليغ .**

❖ الكلمـــــة الفصيـــحة:

الكلمة الفصيحة هي التي تكون خالية من ثلاثة عيوب ، وهي :

- **تنافرُ الحـــروف .**
- **غرابةُ اللفـــظ .**
- **مخالفةُ القياس .**

لعيب الأول الذي يجعل الكلمة غيرَ فصيحة هو : **تنافر الحروف .**

فما هو تنافُر الحروف ؟

تنافر الحروف،هو : أن تكون الكلمةُ ثقيلةً على اللسان ،

مثل (**الْهَعْخُع**) ،لنبات أسود ، و (المستشزر) للشيء المرتفع و الخنثليل للسيف .

فنقول : افترشت الهعخع .

فكلمة (الهعخع) ليست بفصيحة ، لأن فيها تنافرَ الحروف . أي أنها ثقيلة على اللسان .

و نقول :

هذا مكان مستشزر . أي مرتفع .

فكلمة (مستشزر) ليست بفصيحة ، لأنها فيها تنافر الحروف . أي أنها ثقيلة على اللسان .

ونقول :

هذا خنثليل ، أي : سيف .

فكلمة (**خنثليل**) ليست بفصيحة ، لأنـــها فيها: تنافرُ الحروف ، أي أنها ثقيلة على اللسان

وهكذا فكل كلمة كانت ثقيلة على اللسان ، فليست بفصيحة ، لأن فيها تنافر الحروف .

العيب الثاني الذي يجعل الكلمة غير فصيحة ، هو : **غـــــــــــــرابة اللفظ** .

فما هو غرابة اللفظ ؟

غرابة اللفظ هو : أن تكون الكلمة غيَر ظاهرةِ المعنى ولا مألوفةَ الاستعمال ، مـــــــــــثل :

(**تكأكأتم**) أي اجتمعتم .

(**إفرنقعوا**) أي انصرفوا .

فيقول تلميذ وقد اجتمع عليه رفاقه :

مالكم **تَكَأْكَأْتُـــمْ** عليَّ ؟ أي : مالكم اجتمعتم عليَّ ؟

فكلمة : (**تكأكأتم**) غير فصيحة ، لأنـــها غريبة.

فإذا أراد التلميذ أن يأمر رفاقه بالانصراف ، فإنه يقول :

افرنقعوا .

فكلمةُ : (**افرنقعوا**) غيـــرُ فصيحة ،لأنـــها غريبة .

وهكذا ..فكل كلمة كانت غريبة فليست بفصيحة .

العيب الثالث الذي يجعل الكلمة غير فصيحة ،هو : **مـــخالفة القيـــــاس** .

فما هو مـــخالفة القياس ؟

مخالفة القياس ، هو أن تكون الكلمةُ مخالفةً لقواعد التصريف .

مثل : مَوْدَدَةٌ – أي: مَوَدَّة – أَجْلَلُ ... أي :أَجَلُّ : بـــُوقَاتٌ – أي : أَبْوَاقٌ .

فنقول :

بيني وبينك مَوْدَدَةٌ .

فكلمة : (**مَوْدَدَة**) غير فصيحة ،لأن فيها مخالفةَ القياس .

أي مخالفة القواعد التصريفية .

والقياس هو : بيني وبينك مَوَدَّةٌ .

ونقول :

الله أَجْلَلُ .

فكلمة (أَجْلَلُ) غيرُ فصيحة ،لأن فيها مـــخالفةَ القياس .

أي : فيها مـــخالفة لقواعد الصرف .

والقياس هو : الله أَجَلُّ .

وتقول :

في السوق بُوقَاتٌ كثيرة .

فكلمة : (**بوقات**) غيرُ فصيحة ،لأن فيها مخالفةَ القياس .

أي : فيها مخالفة لقواعد التصريف .

والقياس هو : في السوق أبواق كثيرة .

وبهذا نكون قد عرفنا : أن الكلمة الفصيحة هي التي تكون خالية من ثلاثة عيوب ، وهي :

أ- تنافـــــــر الحـــروف .

ب- غرابـــة اللفـــــــظ

ج- مـــخالفـــة القيـــاس

وفي هذه المعاني يقول الناظم رحمه الله :

فَصَاحـــــــةُ الْمُفـــْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ .....

يعني : الكلمة الفصيحة هي التي تكون خالية من ثلاثة عيوب .

وأشار إلى العيوب الثلاثة بقوله :

..... تَنَافـــــــرِ غَرَابَةٍ خُلْفٍ زُكـــِنْ

ف (تـــنافرٍ) المراد بـــها هو : تنافرُ الحروف .

(غَرَابةٍ) المراد بـــها هو : غرابةُ اللفظ .

(خلفٍ) المراد بها هو : مخالفةُ القياس .

و(زُكِنْ) معناه : عُلِمْ ، وهي تكملة للبيت .

تـــمـــــارين تطبيقية :

بَيِّن الكلماتِ الغيرِ الفصيحة في الأمثلة التالية :

1. سئِل أعرابـــي : أين تركت ناقتك ؟

فقال :تركتها ترعى **الهعخـــــــع** .

2. وقال امرؤ القيس يتغزَّل بابنة عمه :

غَدَائِـــــــرُهُ **مُسْتَشْزِرَاتٌ** إِلَى الْعُلاَ .

أي : خصلات شعر ابنة عمه منه ما هو منسدل إلى الظهر ،

ومنه ما هو مرتفع ، وهذا يدل على كثرة شعرها وجماله .

وتقول :

3. عندي خنثليل ، أي سيف .

الجـــــــــواب:

الكلمات الغير الفصيحة هي :

1- **الهعخع** : فكلمةُ : (**الهعخع**) غيرُ فصيحة ،لِأنَّ فيها : تنافرَ الحروف ،أي أنها ثقيلة على اللسان .

2- **مستشرزات** : فكلمة (مستشزرات) غيرُ فصيحة ،لأن فيها : تنافرَ الحروف ،أي أنـــها ثقيلة على اللسان .

3-**خنثليل** : فكلمة : (خنثليل) غير فصيحة ،لأنَّ فيها : تنافرَ الحروف ، أي أنـــها ثقيلة على اللسان .

بَيِّن الكلمات الغير الفصيحة في الأمثلة التالية :

كان رجل يركب حـــمارا فسقط على الأرض فاجتمع الناس عليه .

1- فقال : مالكم تَكَأْكَأْتم عَلَيَّ ؟

2- ثم قال : افرنقعوا .

الجـــــــــواب :

الكلمات الغير الفصيحة هي :

1- **تكأكأتم** ، فكلمة : (**تكأكأتم**) غير فصيحة ، لأن فيها : غرابة اللفظ ،أيْ أنـــها كلمة غريبة

2- **افرنقعوا** ، فكلمة (**افرنقعوا**) غير فصيحة ،لأن فيها غرابة اللفظ أي أنها كلمة غريبة.

بَيِّن الكلمات الغير الفصيحة في الأمثلة التالية :

1- يقـــول المتنبـــــي :

إنَّ بَنِـــيَّ لَلنَامٌ زَهَـــــــــــدَهْ مَالِيَ فِي صُـــــدُورِهِمْ من مَوْدَدَهْ

2- ويقول أبو النجم :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الأَجْـــــــلِ .....

3- ويقول المتنبي :

فَإنْ يَكُ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَـهَـا وَطُـبُولُ

الجـــــــواب:

الكلمات الغير الفصيحة هي :

مَوْدَدَة ، لأنـــها كلمة فيها : مخالفة القياس .

الأَجْلَلِ ، لأنـــها كلمة فيها : مخالفة القياس .

بُـــوقات ، لأنها كلمة فيها : مخالفة القياس .

والقياس في هذه الكلمات هو : مودَّة .. الأجَلّ .. أَبْوَاقٌ .

وإذًا .. فإن هذه الكلمات الثلاث غير فصيحة ،لأن فيها مـــخالفةَ القياس

أي : فيها مـــخالفة لقواعد التصريف .

❖ الكـــــلام الفصيـــح

الكلام الفصيح هو الذي يكون سالما من ثلاثة عيوب أيضا ، وهذه العيوب الثلاثة هي :

- **تنافر الكلمات** .
- **ضعف التأليف** .
- **التعقيـــــــد** .

العيب الأول الذي يكون الكلام بسببه غيرَ فصيح .

هو : **تنافر الكلمات** .

فما هو تنافر الكلمات ؟

تنافر الكلمات هو : أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان . وهذا الثقل على اللسان يكون لأسباب ثلاثة ، وهي :

أوّلا : اجتماعُ كلمات تقاربت مـــخارج حروفها ، مثل :

..... **وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ**

فهذا الشطر من البيت غير فصيح ، لأن فيه : تنافرَ الكلمات .

ثانيا : اجتماعُ أفعال بدون عطف ، مثل قول الشاعر :

..... **وَبِهَا نَذَرْتُ أَعُودُ أَقْتُـــلُ رُوحِي**

فهذا الشطر من البيت غيُر فصيح لأن فيه : تنافرَ الكلمات .

ثالثا : تَكْرَارُ الحروف أو الكلمات.

تكرار الحروف كما في قول الشاعر :

كَأَنَّهُ فِي اجْتِمَاعِ الرُّوحِ فِيهِ لَهُ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْ جِسْمِهِ رُوحُ

فأنت تلاحظ أن حرفَ الفاء تَكَرَّرَ ثلاث مرات ، في قوله :

في اجتماع .

فيه .

في كل .

ومن أجل هذا فالبيت غيرُ فصيح ، لأن فيه : تنافرَ الكلمات .

هذا بالنسبة لتكرار الحروف ، أما بالنسبة لتكرار الكلمات .. فكما في قول الشاعر :

وَلَـــمْ أَرَ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لَـــمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِم مُقَامُ

ربـــما قد لا حظت هنا كذلك أن كلمة : (مثل) تكرَّرت أربع مرات .

فمن أجل هذا نقول :

إن البيت غيرُ فصيح ، لأن فيه : تنافرَ الكلمات .

وهكذا .. فكل كلام كان فيه : تنافر الكلمات ، فهو غير فصيح .

وتنافر الكلمات معناه : **أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان .**

وأسباب هذا الثقل ثلاثة ، وهي :

- **إجتماعُ كلمات تقاربت مخارج حروفها .**
- **اجتماعُ أفعالٍ بدون عطف .**
- **تَكْرَارُ الحروف أو الكلمات .**

العيب الثاني الذي يجعل الكلام غير فصيح ، هو : **ضعفُ التأليف** .

فما هو ضعف التأليف ؟

ضعف التأليف هو : أن تكون في الكلام مـــخالفةٌ للمشهور من قواعد النحو .

كأن يُعادَ الضمير على متأخر لفظا ورتبة مثل :

سكنَ صاحبُها الدارَ ، أي سكن صاحبُ الدارِ الدارَ.

فهذا الكلامُ غيرُ فصيح ، لأن فيه ضعفَ التأليف .

وكأن يقع الضمير المتصل بعد (إلاَّ) ، مثل :

ما أحببت إلاَّك ، أي ما أحببت إلاَّ إياك .

فهذا الكلام غيرُ فصيح ، لأن فيه : ضعفَ التأليف .

وهكذا ..فكل كلام كان فيه ضعف التأليف ، فهو :

كلام غير فصيح .

وضعف التأليف هو : **أن تكون في الكلام مـــخالفة للمشهور من قواعد النحو .**

العيب الثالث الذي يجعل الكلام غير فصيح هو : **التعقـــــــــــيد.**

والتعقيد ينقسم إلى قسمين :

تعقيد لفظي .

تعقيد معنوي .

فالتعقيد اللفظي هو : أن يكون في الكلام تقديم وتأخير .

وفصل بين الـــمتلازمين ، مثل كيف يكون حليفَك النجاحُ و أبوك وكسول أنت غبي .

ففي هذا المثال تقديم وتأخير للكلمات عن أماكنها الأصلية .

من أجل هذا فالمثالُ غيرُ فصيح ، لأن فيه التعقيدَ اللفظي .

وأصل هذا المثال هو :

كيف يكون النجاح حليفَك وأبوك غبي وأنت كسول .

والتعقيد المعنوي هو : أن تُستعمل الكلمات في التعبير عن معنى من المعاني فلا تؤديه .

وذلك كما في قول لشاعر :

سأطلب بُعْدَ الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناي الدموع لتجمدا (1)

فقد عَبَّر الشاعر بجمود العين عن الفرح والسرور .

ولكنه لم يُوَفَّقْ في هذا التعبير ، لأنَّ جمودَ العين يُعَبَّر به عن بخل العين بالدموع ، ولا يُعَبَّر به عن الفرح والسرور .

فإذا قلت مثلا :

جـــمدت عينا سعادَ .

يُفْهَمُ منه : أن عينيها بـــخلتا بالدموع ساعة البكاء .

ولا يفهم منه : أن سعادَ فرحةٌ مسرورة .

وعلى هذا نقول :

إن الشطر الأخير من البيت غيُر فصيح ، لأن فيه التعقيد المعنويَّ .

إذًا .. الكلام الفصيح هو الذي يكون سالما من ثلاثة عيوب .

وهي :

- **تنافرُ الكلمات .**
- **ضعف التأليف .**
- **التعقيـــــــد.**

---

(1) يعتقد الشاعر أن الأيام تأتي بعكس ما يطلب منها : فإذا طُلِبَ منها
لقربُ أتت بالبعد ، وإذا طلب منها الفرح جاءت بالحزن ، وهكذا ..
من أجل هذا نرى الشاعر يَطْلبُ بُعْدَ حبيبه ليكون قريبا منه .
ويَطلب الحزنَ ليحصل الفرح.
لكنه عَبَّرَ بسكب الدموع عن الحزن ، وبجمود العين عن الفرح
هو لم يُوفَّق .
ومن أجل هذا عيب على الشاعر هذا التعبير ، وقيل :
إن البيت غير فصيح .

وفي هذه المعاني يقول الناظم رحمه الله :

وَفِي الْكَلاَمِ مِنْ تَنَافُرِ الْكَلِمْ وَضَعْفِ تَأْلِيفٍ وَتَعْقِيدٍ سَلِمْ

يعني : والفصاحةُ في الكلام ، هي أن يكون سالما من ثلاثة عيوب :

- **تنافر الكلمات** :

وهو أن تكون الكلمات ثقيلة على اللسان ، والأسباب التي تجعل الكلمات ثقيلة هي:

- **إجتماع كلمات تقاربت مخارج حروفها .**
- **اجتماع أفعال بدون عطف .**
- **تَكْرَارُ الحروف أو الكلمات .**

- **ضعف التأليف** :

وهو : أن تكون في الكلام مـــخالفةٌ للمشهور من قواعد النحو

- **التعقـــــيد** : وهو على قسمين :

تعقيد لفظي ، وهو : أن يكون في الكلام تقديم وتأخير وفصل بين المتلازمين .

تعقيد معنوي ، وهو : أن تُستعمل الكلمات في التعبير

عن معنى من المعاني فلا تؤديه .

تـــمارين تطبيقية :

بَيِّن الكلامَ الغيرَ الفصيح فيما يلي :

1- ..... وَعَافَ عافِي الْعُـــرْفِ عِرْفَانَهُ

2- جَوابُ مَسَائِلِي أَلَهُ نَظـــيرُ وَلاَ لَكَ فِي سُؤَالِكَ لاَ أَ لاَ لاَ

الجـــــــــواب :

الكلام الغير الفصيح هو :

1- وعاف عافي العرف عرفانه ،لأنَّ فيه تنافر الكلمات ، بسبب التكرار .

2- ولالك في سؤالك لاَ أَ لاَ لاَ ، هذا الكلام غير فصيح ، لأن فيه تنافر الكلمات بسبب التكرار .

بين الكلام الغير الفصيح فيما يلي :

1- نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَ يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحـــــا

2- لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ

الجـــــــواب:

الكلام الغير الفصيح هو :

1-**نحن اللَّذُون** : فهذا كلام غير فصيح ، لأن فيه : ضعفَ التأليف .

2- **لما رأى طالبوه مصعبا** : فهذا كلام غير فصيح ، لأن فيه : ضعفَ التأليف.

بين الكلام الغير الفصيح في الأمثلة التالية :

1- أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَـــــــرِيَّـةِ آدَمُ وَأَبُوكَ وَالثَّقَـلاَنِ أَنـْتَ مُحَمَّدُ

2- وَمَن لَّمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاَحِهِ يُهَدَّمْ وَمَن لاَّ يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

الجـــــواب :

الكلام الغير الفصيح هنا هو :

1- **وأبوك والثقلان أنت محمد** ، فهذا الكلام غير فصيح ، لأن فيه : التعقيدَ اللفظي ، بسبب التقديـــم والتأخيـــر ، والفصل

بين المتلازمين ، وأصل الكلام هو :

وأبوك محمدٌ وأنت الثقلان .

فقد فصل الشاعر بين :

المبتدأ ، وهو : أبوك .

والخبر ، وهو : محمد .

وقَدَّم الخبر وهو : الثقلان .

وأخَّرَ المبتدأ ، وهو : أنت .

2- و قولُ الشاعر :

ومن لا يظلم الناس يظلم .

كلامٌ غيرُ فصيح ، لأنَّ فيه التعقيدَ المعنويَّ .

فقد عبَّر الشاعر بالظلم عن المحافظة على الحقوق، فكان المعنى الذي يريده بعيدا لا تؤديه الكلمات التي استعملها.

فحينما قال : ومن لم يظلم الناس يظلم .

كان يقصد : ومن لم يحافظ على حقوقه تؤخذ منه .

والمقصود أن الكلمات التي استعملها الشاعر لا تودي المعنى الذي يريده .

❖ فصاحـــــة المتكـــلم :

من هو المتكلـــــــم الفصيـــــــح ؟

المتكلم الفصيح هو الذي تكون فيه صفة معنوية يستطيع بها أن يعبِّر عن كل ما يدور بخلده بلفظ فصيـــــــح .

فإذا أراد أن يهنـــيء عبَّر بلفظ فصيح لا اعوجاج فيه ولا انحراف .

وإذا أراد أن يرثي تأتَّى له هذا بكل يسر وسهولة .

وإذا حزِن استطاع أن يعبِّر عن كل ما يـــحسه ويشعر به .

وهكذا في كل حال من أحوالـــــــــه .

وفي هذا يقول الناظم رحمه الله :

وَذِي الْكَلاَمِ صِفَةٌ بِهَا يُطِيقْ تَأْدِيَةَ الْمَقْصُودِ بِاللَّفْظِ الأَنِيقْ

يقول : وَذِي الْكَلاَمِ صفة بها يطيق تأدية المقصود .

يعني : والفصاحةُ في المتكلِّم صفة يستطيع بها التعبير عن مقصوده .

ويقول : باللفظ الأنيق .

يعني : باللفظ الفصيح .

إذًا ..فصاحة المتكلِّم هي :